التعايش السلمي والوقاية من التطرف الفكري
لتعزيز اللحمة الوطنية

Peaceful coexistence and prevention of intellectual extremism
To strengthen the national cohesion

بحث مشترك

أ. م.د. خليل ابراهيم سعيد العاني

م.م. زينب عبد الله حبيتر

Dr. Khalil Ibrahim Saeed Al-Ani

Dr. Zainab Abdullah Habiter

الملخص:

يتناول البحث التعايش السلمي والوقاية من التطرف لتعزيز اللحمة الوطنية، وفكرة التعايش ليست وليدة اليوم، بل تعايش المسلمون مع مجتمعات عدة، ورسخ النبي (ﷺ) هذه الفكرة في نفوس أصحابه واهتم بها الخلفاء الراشدين في تعايشهم مع اليهود في المدينة، أو الأقباط في مصر.

فكانت خطة في البحث، مقسمة على ثلاثة مباحث: المبحث الاول: تناول التعايش السلمي، والمبحث الثاني: الوقاية من التطرف الفكري، والمبحث الثالث: تعزيز اللحمة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التعايش السلمي– الوقاية من التطرف الفكري– تعزيز اللحمة الوطنية.

Keywords: peaceful coexistence - prevention of intellectual extremism - strengthening national cohesion.

Abstract

The research deals with peaceful coexistence and prevention of extremism to enhance national cohesion, and the idea of coexistence is not new today, but rather Muslims coexist with several societies, and the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, established this idea in the hearts of his companions and the Rightly Guided Caliphs took care of it in their coexistence with the Jews in Medina, or the Copts in Egypt.

So my plan in the research was divided into three topics: the first topic: dealing with peaceful coexistence and its types, the second topic: preventing extremism, and the last topic in which I talked about strengthening national cohesion.

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

فقد حرص الإسلام منذ نشأته على مراعاة الآخرين، وأعطي لهم حق الجوار، وجاءت النصوص القرآنية مخاطبة لبني البشر جميعًا، من دون تفرقة بين فئة واخرى، وكان الله (سبحانه وتعالى) يرسل كل نبي إلى قومه خاصة لمعالجة بعض المعتقدات، ولدعوتهم إلى الهداية والبعد عن الضلال، وأرسل سيدنا محمداً (ﷺ) للبشرية بأكملها، وانطلاقاً من ذلك الخطاب القرآني والنبوي إلى مخاطبة البشر على حد سواء، فقد اهتم النبي (ﷺ) وأصحابه (رضوان الله عليهم) بالتعايش مع المجتمعات، وقد سطر التاريخ الإسلامي تلك المعايشات على مرّ العصور، ولم يقتصر هذا التعايش على تعايش الحروب والغزوات، بل كان لهذا التعايش دور فريد في انتشار الإسلام بالدعوة والموعظة الحسنة وليس بحد السيف. وبناء على ما سبق، فقد أخذ التعايش في عصرنا الحاضر ضرباً مختلفًا وذلك عبر تعايش الأقليات المسلمة، والمسلمين مع المجتمعات الأوروبية، سواء كان ذلك من أجل العمل والكسب، أم كان من قبيل البعثات العلمية. وقد استطاع كثير من المسلمين التأثير في هذه المجتمعات عبر أفكارهم، ودعوتهم، وأخلاقهم، على الرغم من أن ذلك لم يمنع كثيراً من غير المسلمين من محاربتهم فكريًا.

اما التطرف في العصر الحديث فقد أخذ مناحي كثيرة على الساحة الدولية، فهو لم يقتصر كسابق عهده على الإرهاب، والتفجيرات فقط، بل تطور هذا التطرف في عصرنا إلى طرائق مختلفة، كالحرب الإلكترونية، وإلقاء الأفكار المسمومة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، كل هذا جعل لدينا الحافز في الكتابة في هذه الفكرة البحثية التي عنوانها: (التعايش السلمي والوقاية من التطرف لتعزيز اللحمة الوطنية).

اما أسباب اختيار الموضوع: فهي عديدة، أهمها:

١. حاجة المسلمين إلى معرفة كيفية الوقاية او محاربة التطرف الفكري.
٢. الإسهام في دراسة مفردات التعايش السلمي.
٣. الإسهام في وضع حلول للتطرف الفكري للوصول الى اللحمة الوطنية.
٤. احداث اضافة علمية جديدة في ضوء النتائج التي ستؤول اليها الدراسة.

خطة البحث:

١. المقدمة: وتناولت فيها اهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة البحث.
٢. المبحث الاول: وتناولت فيه التعايش السلمي

٣. المبحث الثاني: وتناولت فيه الوقاية من التطرف
٤. المبحث الثالث: وتناولت فيه تعزيز اللحمة الوطنية
٥. الخاتمة: وقد اشتملت على اهم النتائج التي توصلت اليها.
٦. قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: التعايش السلمي

المطلب الاول: تعريف التعايش السلمي

أولا: تعريف التعايش في اللغة

التعايش في اللغة: مأخوذ من عيش، و((عَيَش) في معجم مقاييس اللغة: (الْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَالشِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَيَاةٍ وَبَقَاءٍ)[١].

وفي المعجم الوسيط: (تعايشوا) عاشوا على الألفة والمودة وَمِنْه التعايش السلمي[٢]، والتعايش في معجم مقاييس اللغة: يعطي معنى الاشتراك في الحياة على الألفة والمودة[٣].

وورد في القاموس المحيط: يقال: عاشَ يَعيشُ عَيْشاً ومَعاشاً ومَعِيشاً ومَعيشَةً وعِيشَةً، بالكسر، والمَعِيشَةُ التي تَعِيشُ بها من المَطْعَمِ والمَشْرَبِ، وما تكونُ به الحياةُ، وما يُعاشُ به أو فيه، ويقال: رجُلٌ عايش: أي له حالةٌ حَسَنَةٌ[٤]، فالتعايش على وزن "تفاعل" الذي يفيد وجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين[٥].

ثانيًا: تعريف "التعايش" في الاصطلاح

اختلفت أقوال المتخصصين في تعريف التعايش؛ كل بحسب تخصصه ومشربه العلمي الذي نهل منه. ومن هذه التعريفات:

عرفه عبد العزيز التويجري بأنه: (التقاء إرادة أهل الأديان السماوية في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالم، وحتى تعيش الإنسانية في جو من الإخاء والتعاون على ما فيه الخير الذي يعم بني البشر جميعا من دون استثناء)[٦].

ويعرفه في موضع اخر بأنه: (قيام تعاون بين دول العالم على اساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، كما يعني اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما على وفق قاعدة يحددانهما مع تمهيد السبل المؤدية اليها)[٧].

ويعرف ايضاً بانه: (عدم تدخل دولة في شؤون الدول الاخرى، وتعمل جميع الدول على التعاون الدولي وتسهم في ابعاد شبح الحرب عن العالم وهذا التعايش السلمي ضد مبادئ العولمة[٨]، والقرية الكونية الصغيرة التي لا ينفصل فيها الداخل عن الخارج)[٩].

ويعرفه رشيد كهوس: (مجتمع متعدد الاعراق والانتماءات والديانات يعيش اهله في تساكن وتوافق ووئام على الرغم من اختلافهم الديني والمذهبي)[١٠].

ثالثاً: تعريف السلمي لغة

السلمي لغة: مصدر سلم، وسلم تعني الصلح، يقال سلم يسلم استسلام، وسَلَمَ وأسلَمَ[١١]، ويقال اسلم أمره الى الله اي سلم واسلم من الاسلام واسلمه خذله واسلم دخل في السلم[١٢].

والسلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾[١٣].

اي الانقياد[١٤].

رابعاً: السلمي اصطلاحاً

يعرفه رشيد كهوس: بانه ترك الحرب وعدم القتال، وهو مفهوم شامل يعني الأمن والطمأنينة للجميع للحفاظ على الحقوق والحريات والقيام بالواجبات[١٥].

خامساً: تعريف التعايش السلمي كمركب اضافي

يعد مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة الذي اجتهد الباحثون في تعريف المقصود منه، فقد عرفه بعضهم بأنه: (اتفاق بن طرفين أو أطراف يقوم على تنظيم وسائل الحياة بينهم على وفق قاعدة يتم تحديدها عن طريق السبل المؤدية إليها)[١٦].

بينما يعرفه اخرون بأنه: (تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين، ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات أو الثقافات التي ينتمي أفرادها الى اصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق)[١٧].

ويعرف ايضاً بأنه: التبادل والقبول والتقدير للتنوع؛ التنوع الثقافي مع المخالفين وغيرهم القائم على المسالمة والمهادنة، والتوافق داخل المجتمع ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة بموقف إيجابي على الرغم من اختلافهم الديني أو المذهبي، وأن يعيش الرجل مع من حوله من بني جنسه مسالماً فيسلم منهم وينصفهم[١٨]. ويتضح لنا مما سبق من التعريفات والله اعلم، ان التعايش السلمي هو بحد ذاته يحقق التوازن الاجتماعي للمجتمع الإنساني.

المطلب الثاني: انواع التعايش السلمي

هناك عدة محاور تقوم بتفعيل وتطبيق ظاهرة التعايش السلمي، اهمها:

١. التعايش الاجتماعي: يعني أنَّ (المجتمع يعيش أهلُهُ في وئَامٍ، رغم تَعدُّد فئاتهم، وأَعراقُهم، وأَديانهم، ومَصالحهم. ويقوم التعايش على احترام الآخرين وحرياتهم والوعي بالاختلافات بين الأفراد والجماعات والقَبول بها، وتقدير التنوع الثقافي. ولأن التعايش هو تفاعلٌ بين طرفين وأكثر، فهو يعني استعداداً من عدة أطراف لتطوير عيشٍ مشتركٍ يسوده الحوار والتفاهم)[١٩]، او هو (العمل من اجل حياة اجتماعية عالية لجميع افراد المجتمع)[٢٠].

٢. التعايش الاقتصادي: وهو: (ربط علاقة مع الآخر من أجل التعاون في رفع مستوى الفقراء، وخلق فرص عمل لشعوب المجتمعات الفقيرة، والتقدم بها في ميادين العمل والإنتاج)[٢١].

٣. التعايش الثقافي: وهو الحفاظ على التراث السابق وتجدد قيمه الروحية والفكرية والمعنوية وتوحد معه الهوية روحاً ومساراً، وهذا هو أحد محركات الثقافة الاساسي كما أنه يعد أساسي من أبعادها[٢٢].

المطلب الثالث: اسس التعايش السلمي

تعددت أسس التعايش السلمي الى، ولعل اهمها:

١. وجود القناعة التامة والرغبة المشتركة للتعايش السلمي، بحيث تكون هذه الرغبة نابعة من الذات الإنسانية وليست مفروضة تحت أي ضغط أياً كان مصدرها، أو مرهونة بشروط مهما كانت مسبباتها.

٢. التفاهم والاتفاق المشترك على أهداف التعايش وغاياته حتى لا يكون التعايش فارغاً من أي مدلول عملي، وذلك بما يخدم الإنسانية، ويحقق مصالحها العليا.

٣. التعاون المشترك والعمل الجاد للوصول الى تحقيق أهداف التعايش ونتائجه المرضية، وفقاً لخطط تنفيذية يشترك فيها الجميع.

٤. صيانة التعايش السلمي بسياج من الاحترام والثقة من أجل الاستمرارية وعدم الانحراف عن مسار التعايش.

٥. تنمية المشتركات وتعزيز ثقافة الحوار، فلدى الإنسانية مشتركات كثيرة تتجسد فيها القيم الإنسانية التي تجمع عليها البشرية بدياناتها المختلفة، من شأنها رأب الصدع والحد من الاختلاف.

٦. تعزيز دور القانون، إذ يهدف القانون الى انتظام الحياة والمحافظة على الأمن والاستقرار وحماية الحقوق والحريات، وتحقيق العدل والمساواة. إن احترام سيادة القانون -على المستوى الوطني والدولي- والتزام به يزيد المجتمعات قوة وتماسك، كما يشكل أرضية صلبه للتعايش السلمي[٢٣].

المبحث الثاني: الوقاية من التطرف الفكري

المطلب الاول: الوقاية

اولاً: الوقاية لغةً: من وقى، ووقى في معجم مقاييس اللغة: (الواو والقاف والياء كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى دَفْعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ بِغَيْرِهِ)[٢٤]، وفي لسان العرب: وقي: وقاه الله وقياً ووقاية وواقية[٢٥]، بمعنى الصيانة وفي الحديث من استطاع منكم ان يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل، ويقال وقاك الله شر فلان وقاية ووقاه الله وقاية اي حفظه[٢٦].

فالوقاية هي الصيانة للشيء وحمايته، والتحذير من الوقوع في الضرر، والتحرز من الآفات.

ثانياً: الوقاية اصطلاحاً:

يراد منها التدابير والإجراءات التي تتخذها الدولة والتي بدورها تحول دون قيام الشخصية الإجرامية في المجتمع، وهذه الوسائل والإجراءات داخلة في إطار السياسة الاجتماعية المناهضة للأسباب والعوامل التي تهيئ فرص ارتكاب الجريمة بصفتها ظاهرة اجتماعية مرضية تنتج عن عوامل ذاتية وأخرى بيئية اجتماعية يمكن اتخاذ تدابير وإجراءات وقاية لوصف العلاج الملائم لازالتها أو تحجيمها[٢٧].

المطلب الثاني: تعريف التطرف الفكري

أولاً: التطرف لغة واصطلاحاً:

التطرف لغة: مأخوذ من طرف، وطرف في معجم مقاييس اللغة: (طرف، الطاء والراء والفاء اصلان، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه، والثاني يدل على حركة فيه)[٢٨]، وفي المعجم الوسيط: التطرف هو تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط[٢٩].

التطرف اصطلاحاً: وردت عدة تعريفات، نورد منها على سبيل المثال:

عرفه محمد رمضان البوطي بأنه: (الابتعاد عن الوسط الذي هو العدل المقرر ميزانه في كتاب الله وسنة رسوله، والانحياز الى احد طرفيه المتجه الى تكلف الشدة أو المتجه الى قصد التساهل والتملص من المسؤولية)[٣٠].

في حين عرفه الدكتور راشد المبارك، التطرف بأنه: (الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه)[٣١].

ثانياً: الفكر لغة واصطلاحاً

الفكر لغةً: من فكر، وفكر في معجم مقاييس اللغة: (الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء يقال تفكر اذا ردد قلبه معتبراً. ورجل فكير: كثير الفكر)[٣٢]، وفي لسان العرب: (الفكر والفِكر اعمال الخاطر في الشيء)[٣٣]، وجاء في معجم اللغة: فكر (مفرد) نشاط ذهني، إعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول[٣٤].

الفكر اصطلاحاً: توجد تعريفات للعلماء لهذا اللفظ، فكل واحدٍ يعرفهُ بحسب مشربه العلمي الذي نهل منه. ومن هذه التعريفات:

عرفه الراغب الاصفهاني بأنه: (قوة مطرقة للعلم الى معلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان)[٣٥].

ويقول محمد رضا المظفر: الفكر: النظر او الفكر المقصود منه اجراء عملية عقليه في المعلومات الحاضرة لأجل الوصول الى المطلوب، والمطلوب هو العلم بالمجهول الغائب[٣٦]، وخلاصة القول: ان المقصود من الفكر هو كل ما كان مصدره العقل، او تم تحصيله بالعقل.

خامساً: التطرف الفكري كمركب اضافي

عرف بأنه: الغلو والتنطع في قضايا الشرع، والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلوا أو تقصيراً تشددًا أو انحلالاً يعتبر أمراً مذموما في الشرع والعقل[٣٧].

والتطرف الفكري: (هو المبالغة في التمسك فكرًا أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو أدبية، أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة (التفاعلات) المجتمعية التي تجعله فردا منتجاً)[٣٨].

المطلب الثاني: اسباب التطرف الفكري

هناك عدة اسباب للتطرف الفكري، ولعل اهمها:

١. اسباب دينية: كالجهل بالدين، مع الفهم الخاطئ له وضعف انتماء الشباب لأوطانهم.
٢. اسباب اسرية: غياب دور الاسرة، والتفكك الاسري.
٣. اسباب اقتصادية: الفقر والبطالة والفراغ الفكري.
٤. اسباب اعلامية: طرح الافكار المتطرفة عبر وسائل الاعلام وبرامج التواصل
٥. اسباب سياسية: كعدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة[٣٩].

المطلب الثالث: الوقاية من التطرف الفكري

تشغل ظاهرة التطرف في هذا الزمن اذهان العالم لما لها من أثر بالغ الاهمية والخطورة في حاضر العالم ومستقبله، ولا شك في أن بلدان عدة عانت ولا تزال من آفة التطرف، وبلدنا العزيز واحد من بين هذه الدول التي تسعى جاهدة للخروج من ضيق التطرف الى سعة التسامح وتقبل الآخر وتعزيز قيم التعايش السلمي.

ان الوقاية من التطرف الفكري عملية متكاملة ترتكز على العديد من الخصائص، وتتطلب توحيد جهود العديد من المؤسسات والعمل بنحو تكاملي من أجل تحقيق الاهداف المرجوة، لذا سوف اذكر مجموعة من محاور العمل التي يمكن الاستناد اليها في الوقاية من التطرف الفكري:

أ. الاطار التنظيمي: يجب العمل على انشاء تحالف لمؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في هذا المجال، بهدف مراعاة تنوع البرامج التي يتم تنفيذها ومضاعفة التنسيق بين المؤسسات التي تقدم هذه البرامج، ومن المهم ان يكون هناك تنسيق وثيق مع الوزارات المعنية من أجل الوصول الى اكبر عدد ممكن من المستفيدين.

ب. بناء قدرات الافراد المؤثرين: لتضمن تمكين المجتمعات بصورة تجعلها اكثر قدرة على التصدي لموجات التجنيد في المجموعات الارهابية ولثقافة التطرف، فلا بد من التركيز على التأثير المتمثل في الاسرة والمدرسة ودور العبادة، عبر بناء قدرات الاطراف الاكثر تأثيراً في هذه المؤسسات الثلاثة وهم: (الابوان، والمعلم، ورجل الدين).

ويمكن تلخيص كيفية العمل مع كل هذه الاطراف كما يلي:

الابوان: لأن العائلة هي الحاضن الأول للطفل والمصدر الرئيس لتشكيل المنظومة الأخلاقية والسلوكية ومجموعة المبادئ عند الإنسان، خصوصاً في المرحلة العمرية المبكرة، فلا بد من ضمان قدرة الأبوين أو أحدهما في الأقل على منح الأبناء مجموعة القيم والمبادئ التي تشكل سلوكاً إيجابياً للطفل بحيث يتفاعل بنحو إيجابي مع مجتمعه من دون أي تطرف. ويكون بناء قدرات الأبوين عبر التركيز على اتجاهين أساسيين هما الجانب السلوكي والجانب الإجرائي. ففي الجانب السلوكي، يتم تعريف الأبوين بمفاهيم الوقاية من التطرف والمفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان ومهارات الحياة الأساسية ومجموعة القيم الإنسانية التي يجب أن تتكون لديهم بحيث يكونون قادرين على نقلها لأبنائهم عبر ترجمتها لمنهج حياة يؤمنون به ويطبقونه في تعاملاتهم اليومية. وفي الجانب الإجرائي لا بد من تزويد الأبوين بمجموعة المهارات والسلوكيات التي تمكنهم من ضمان خلق بيئة آمنة طاردة للتطرف ومشجعة على التنوع وقبول الآخر والتفكير الناقد عبر تعريفهم بما يلي:

تقنيات استخدام الإنترنت لضمان إنترنت منزلي آمن.

تقنيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي، لضمان حماية أبنائهم من التجنيد الإلكتروني والتعرض للمحتوى الإلكتروني المتطرف الذي تبثه المجموعات الإرهابية والمتطرفة.

- ثقافة الحوار.

- آليات التدخل عند الاكتشاف المبكر للتطرف، سواء عند أحد الأبناء أم عند أحد أصدقاء الابن أو أقاربه.

- كيفية التعامل مع الفضول الدائم للأطفال عبر الإجابة بطريقة نموذجية وفاعلة تضمن عدم لجوء الأبناء إلى الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي أو أشخاص آخرين للحصول على المعلومات التي يرغبون في معرفتها.

المعلمون: تمثل المدرسة المصدر الثاني لتزويد الطفل بالمعلومات والقيم والسلوكيات التي يتم اكتسابها عبر أنشطة التعليم والاحتكاك بزملائه في الصف، ويُعد المعلم الطرف الأكثر قرباً من الطالب في المدرسة بحكم أن معظم وقت الطالب يكون برفقة المعلمين، الأمر الذي يوجب تمكين المعلمين من المعرفة والمهارات والسلوكيات التي تضمن خلق بيئة تعليمية وتربوية آمنة مشجعة على الإبداع وتتكامل مع دور الأسرة، وتمنح المعلم مساحات وأدواراً داخل الغرفة الصفية وخارجها[٤٠]، (ولذا فإنه من الضروري انتقاء المعلمين الذين يقومون بالتدريس بكل دقة وحذر بحيث يتصفون بالفطنة والذكاء والقدرة على إيصال المعلومة الصحيحة للطالب، بالإضافة إلى المقدرة الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، ويجب أن يحفز المعلم طالبه على المناقشة والابداع والتفكير بصورة علمية من خلال استشعار الواقع والتأمل فيه وطرح الافكار ومناقشتها بشكل مجرد من الاوامر والنواهي التي تأخذ قوالب جاهزة)[٤١].

رجال الدين: يمثل رجل الدين مرجعاً مهماً للكثيرين، إذ يتوجهون إليه بالسؤال عن أي شأن من شؤون الحياة سواء عبر زيارة دار العبادة التي يوجد فيها هذا القائد أم عبر التواصل مع البرامج الإذاعية والمتلفزة وعبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تضيف رجال الدين أو تقدمهم، لذلك لا بد من بناء القدرات المعرفية لرجال الدين، وتطوير مهاراتهم في التصدي والتعامل مع الأسئلة المتعلقة بالتطرف، وتمكينهم من تصميم الخطاب الديني بطريقة مؤثرة وفاعلة تضمن بث السلام والحث على محبة الآخر ومحبة الوطن وتشجيع فكرة أن الدين منهج حياة وليس محصوراً بالعبادات فقط، فضلاً عن تزويدهم بمهارات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات لنشر المحتوى الديني المضاد للمحتوى الذي تبثه المجموعات الإرهابية، وتمكينهم من مهارات البحث المتقدمة التي تتيح لهم التعمّق والتفسير المتوازن للنصوص الدينية التي يسيء المتطرفون والمتشددون استخدامها وتوظيفها.

ج. الأنشطة والفعاليات: تتطلب مكافحة التطرف تكثيف الأنشطة التي تساعد على نشر ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر، واستهداف شرائح المجتمع كافة فيها، وعدم الاقتصار على المدن الرئيسة والوصول إلى المناطق البعيدة والنائية، ذلك أن المجتمعات المغلقة أكثر عرضة لانتشار أفكار التعصب والتطرف داخلها[٤٢].

والخلاصة: أثبتت التجارب أن الفكر المتطرف والتكفيري لا يتم القضاء عليه بالعمل العسكري أو المسلح أو مواجهة العنف بالعنف والقوة بالقوة، وعنفان لا يولدان سلاماً، ورذيلتان لا تنجبان فضيلة، وظلمان لا ينتجان عدالة. الأمر الذي يحتاج إلى معالجة الظاهرة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتربوياً ودينياً وقانونياً ونفسياً، خصوصاً بالقضاء على الفقر، وتحقيق العدالة والمساواة، وبالتالي خلق بيئة مناسبة لقيم السلام والتسامح، وحل الخلافات بالحوار والتفاهم المشترك الإنساني. وهذا يتطلب تجفيف منابع ومصادر القوى المتطرفة والإرهابية، ولا سيما بالقضاء على أسباب التعصب[٤٣].

وفي النهاية يمكن رصد بعض النقاط التي نراها مهمة في تحقيق التعايش السلمي ومعالجة ظاهرة التطرف في النقاط الآتية:

١. منح الفرصة للشباب للمشاركة الفعالة في المناحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.
٢. إعادة النظر في المنظومة التربوية والتعليمية والأكاديمية للدول العربية والإسلامية.
٣. إقامة ندوات علمية وفكرية تجمع أطياف المجتمع والتعريف بمخاطر التطرف على المجتمعات.
٤. مشاركة المجتمع المدني وتكريس روح المواطنة والحفاظ على الهوية.
٥. إنشاء قنوات خاصة بالشباب وبث روح القيم السامية الإنسانية.
٦. الاعتماد على الأصول والمقاصد التأسيسية للدين والابتعاد عن الغلو الفكري، ومراقبة كل الأنشطة التي تعمل على بث الفتنة في المجتمعات.
٧. الفكرة لا تقاوم إلا بالفكرة، واستخدام العنف في مقاومتها لا يزيدها إلا انتشاراً، وهنا يتنزل دور. علماء الدين والباحثين الجامعيين والإخصائيين النفسيين في دراسة ظاهرة التطرف وتذليل الصعوبات المتعلقة بها. العقلانية الإسلامية والوسطية التي لها دور بارز في التحاور والنقاش.
٨. تحقيق العدل والمساواة ومنح فرص كاملة للتعليم والعمل للفئات المحرومة والمقصية اجتماعياً.
٩. يجب فهم المجتمع المسلم لمبادئ وتعليم الإسلام كما قال المفكر مالك بن نبي: المجتمع المسلم لا يعيش طبقاً لمبادئ القرآن بل يتكلم لمبادئ القرآن لعدم وجود المنطق العلمي في سلوكه[٤٤].

١٠. التركيز على العمل الإعلامي لترسيخ قيم التعايش السلمي وإنشاء مراصد إعلامية المتابعة التغطيات الإعلامية العربية والعالمية للفكر المتطرف واتجاهات الرأي العام لبناء عمل منهجيي تحليلي حديث.

١١. التعايش ضرورة حياتية وواقعية: تتصف طبيعة الحياة بالتنوع والتغير، وتبادل أدوار القوة والضعف على مستوى الحضارات والشعوب. مما يتطلب من الإنسان أن يُحكم بعقله، ما تتطلبه الحياة وأن يمتلك الإنسان القدرة على التعايش مع الآخرين الذين يختلفون عنه لغةً ولوناً ومعتقدًا ومذهبًا وفكرًا؛ من أجل التعاون والعيش بأمان وسلام وتناغم.

١٢. ان التوجيه التربوي التعليمي له دور بارز في دعم التسامح والتعايش ونبذ التفرقة في الاسرة او في المدرسة او في المسجد؛ لان التعامل مع هذه الفئات بالإرشاد والتوجيه التربوي التعليمي مع الجوانب المعرفية والفكرية للنشء التي لها دور مهم في توجيه السلوك وصقلها، ويتضح دور التوجيه والارشاد في دعم ثقافة الحوار والسلم والامن الاجتماعي.

١٣. قبول الآخر: يجب قبول الآخر على اختلاف لونه ولغته وأن يكون آمناً على نفسه وأسرته وممتلكاته.

١٤. إطلاق حملات إعلامية مركزة عبر وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية والإلكترونية للتوعية بقيم التسامح والتحذير من الفكر المتطرف[٤٥]، وفي الختام لا بد لنا ان نقول: ان التعايش السلمي والوقاية من التطرف الفكري يؤديان بالتالي الى تعزيز اللحمة الوطنية.

المبحث الثالث: تعزيز اللحمة الوطنية

أولاً: تعريف التعزيز

التعزيز لغةً: مصدر عز، وعزز، وعز في معجم مقاييس اللغة: (الْعَيْنُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَمَا ضَاهَاهُمَا، مِنْ غَلَبَةٍ وَقَهْرٍ)[٤٦]، وفي لسان العرب: عزز: يقال تَعَزَّزَ الرجلُ صار عَزِيزاً وهو يَعْتَزُّ بفلان واعْتَزَّ به وتَعَزَّزَ تشرَّف وعَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّ عِزّاً وعِزَّةً وعَزازَةً كَرُمَ وأَعْزَزتُه أَكرمته وأَحببته.. وعزز فلان او غيره، قواه ودعمه وشدده[٤٧].

التعزيز اصطلاحاً: وللعلماء والباحثين في تعريف التعزيز تعريفات كثيرة، فمنهم من يعرفه بأنه: (إنه عملية تقديم مثير إيجابي محبب أو إزالة مثير سلبي مؤلم)[٤٨]، ومنهم من يعرفه: (الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية، أو إلى إزالة توابع سلبية)[٤٩].

ثانياً: تعريف اللحمة

اللحمة لغةً: مأخوذ من الفعل لحم، ولحم قال ابن فارس: (اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَدَاخُلٍ، كَاللَّحْمِ الَّذِي هُوَ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ)[٥٠]، وقال ابن منظور: (والجمع أَلْحُمٌ ولُحوم ولِحامٌ ولُحْمان واللَّحْمة أَخصُّ منه واللَّحْمة الطائفة منه)[٥١].

ومنه اللحمة: قال الزبيدي في تاج العروس: و(اللُّحْمَةُ، (بالضَّمّ: القَرَابَةُ)، يُقَال: بَيْنَهُمْ لُحْمَةُ نَسَبٍ، أَيْ: قَرَابَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ، وَمِنْه الحَدِيثُ: "الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ"، ويُرْوَى: كلُحْمَةِ الثَّوْبِ، أَي: أَنَّ الوَلاءَ يَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ فِي المِيرَاثِ... والجَمْعُ: الملاَحِمُ، مَأْخُوذٌ من اشْتِبَاكِ النَّاسِ واخْتِلاَطِهِمِ فِيهَا كاشْتِبَاكِ لُحْمَة الثَّوب بالسَّدَى)[٥٢]. فأصل اللحم التداخل والاختلاط والالصاق.

اللحمة اصطلاحاً:

ولا يختلف التعريف الاصطلاحي عن التعريف اللغوي وبأن اللحمة هي التداخل والاختلاط والالصاق.

ثالثاً: مفهوم اللحمة الوطنية

ان تحديد مفهوم اللحمة الوطنية، ووضع تعريف لها يعد مسألة ضرورية وذلك ان احد سبل تجاوز هذه المشكلة يكمن في تحديد ماهيتها وحدودها.

وضمن تحديد مفهوم اللحمة الوطنية نجد هناك تعريفات عديدة، إذ عدتها الموسوعة العربية العالمية بأنها التوحد مع الأمة فذهبت الى انها: (تعبير قويم يعني حب الفرد واخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء الى الارض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن)[٥٣].

وهناك من عدها كتجمع مؤقت فذهب الى انها: (تجمع الافراد والجماعات وتراصها مع وضع الخطط التنظيمية الهادفة الى انجاز ما يريد الافراد والجماعات تحقيقه خلال فترة زمنية محددة)[٥٤].

وهناك من يعدها بعنصر الجماعات الفرعية ومعناها: (الحاق الجماعات الفرعية بالجماعة الاكبر وصولاً الى بناء الجماعات الوطنية بشكل سلمي)[٥٥].

ويتضح لنا من هذه التعريفات المعتمدة على بعد واحد انها لا تستطيع ان تلبي الحاجة الحقيقية في تحديد مفهوم اللحمة الوطنية، وبالتالي فنحن بحاجة الى تعريف يركز على ابعاد متعددة.

وهذه الابعاد نجدها عند رياض فارس اذ يرى ان اللحمة الوطنية هي: تجمع كل المواطنين تحت راية واحدة من أجل تحقيق هدف سامٍ هو فوق أي خلاف أو تحزب في ظل ولاء أسمى يدين به كل فرد من أفراد المجتمع، ويحكم انتماءه للوطن بحيث يحجب هذا الانتماء أي انتماء طائفي أو مذهبي[٥٦].

رابعاً: تعزيز اللحمة الوطنية

ان بناء الوحدة او اللحمة الوطنية من شأنه ان يعمل على تحقيق الاندماج والتلاحم والتعايش بين عناصر المجتمع، وذلك بمزج الجماعات المختلفة المتمايزة بعضها عن بعض بخصائص ذاتية في نطاق سياسي واحد تسيره سلطة مركزية واحدة وبقوانين تفصل كل اقاليم البلاد وتنطبق على كل افراد المجتمع[٥٧].

فإذا كان بناء الوحدة الوطنية من شأنه ان يسهم في تحقيق الاندماج والتلاحم والتعايش السلمي في المجتمع، فانه ومن جانب اخر فإن التعايش السلمي والوقاية من التطرف بدورهما يفضيان الى تعزيز الوحدة او اللحمة الوطنية عبر ما يلي:

١. تحقيق الاندماج بين فئات المجتمع الى جانب بعضها بعضاً والذي ينهج بدوره الى تحقيق المصالحة الوطنية والتسامح والعدالة وبالتالي تحقيق الوحدة او اللحمة الوطنية.
٢. يعزز التعايش السلمي والوقاية من التطرف حالة من الاستقرارية في البنية المجتمعية، الأمر الذي يؤدي بدوره الى تحقيق وتعزيز الوحدة واللحمة الوطنية.
٣. تعزيز الثقة والاحترام المتبادلين، ومن ثم الرغبة في التعاون لخير الإنسانية في المجالات ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الوحدة او اللحمة الوطنية.
٤. يسهم التعايش السلمي والوقاية من التطرف في صهر الانتماءات الفرعية في بوتقة واحدة يكون الولاء فيها للوطن الواحد [٥٨].

وتأصيلاً لفكرة الوحدة الوطنية، كهدف تسعى اليه كل الشعوب والدول، فلا بد لنا من بيان اهم السبل الاساسية لتحقيق الوحدة الوطنية وتعزيزها، ومن بين هذه السبل:

١. تنمية الترابط بين جميع الجماعات الاثنية داخل الجماعة الوطنية بما يؤدي الى تلاحمهم واندماجهم في كيان اجتماعي- سياسي واحد، بمعنى ان يكون ولاء اعضاء هذه الجماعة جميعاً للدولة، أو للكل الذي ينتمون اليه على حساب الولاء للجزء، بعبارة اخرى ان يتقدم ولاؤهم للوطن الواحد.

٢. اذا كان تحقيق الوحدة الوطنية لا يمكن ان يتم بمعزل عن وجود تفاعل وتواصل مستمرين بين جميع أعضاء الجماعة الوطنية بهدف تحقيق مصلحة مشتركة للجميع فان ذلك وحده لا يكفي لتبلور جماعة وطنية منسجمة، ما لم يرافق ذلك او يلحقه شعور او أحساس بالانتماء الى الجماعة الوطنية ككل.

٣. ان بناء الوحدة الوطنية، انما يعني تطوير قدرة النظام السياسي على ممارسة سلطته السيادية على اقاليم الدولة كافة، سواء أكانت هذه السيادة قانونية ام فعلية، ذلك لان أي انحسار في هذه القدرة، سوف يحد من قدرة السلطة السياسية على التدخل في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، مما ينعكس سلباً على استمرار بقاء الجماعة الوطنية داخل كيان دولة واحدة.

٤. ان إنجاز الوحدة الوطنية عمل لا يتم بمعزل عن الارادة المستقلة والعمل الدؤوب سواء بالنسبة للنظام السياسي او عموم اعضاء الجماعة الوطنية، وبهذا الصدد يقول احد المختصين: (ان روابط الوحدة ليست قائمة، ولا ينبغي ان نعتقد انها قائمة بالفطرة وانما علينا خلقها بالعمل الدؤوب)[٥٩][٦٠].

٥. التوعية والإعلام وذلك عبر وسائل التنشئة الاجتماعية السياسية التي تعزز الروابط والصلات بين ابناء المجتمع من جهة وبينهم وبين النظام السياسي من جهة اخرى[٦١].

وفي الختام لا بد لنا من القول: ان تحقيق الوحدة الوطنية في مجتمع تتعدد فيه الثقافات يتطلب غرس قيم مشتركة لعموم المجتمع بنحو لا يتصادم مع القيم الفرعية لكل جماعة اجتماعية.

الخاتمـــــــة

ففي نهاية بحثنا الموسوم بـ(التعايش السلمي والوقاية من التطرف الفكري لتعزيز اللحمة الوطنية) نستطيع ان نستخلص مجموعة من النتائج والتوصيات:

أما النتائج فهي:

١. ان موضوع التعايش السلمي من أهم القضايا في هذا العصر الذي كثرت فيه النزاعات والحروب وأحد المفاهيم المحورية الهادفة لادارة هذا الاختلاف والتنوع في المجتمعات الإنسانية وتحويله الى قوة لتعزيز الأمن وإرساء قواعد الاسلام.

٢. التعايش السلمي من لوازم تكوين الجماعة الانسانية المكونة للمجتمع ويعني هنا: قبول العيش مع الآخر، من دون اقصاء او اكراه او تسلط. والتعايش ايضاً من لوازم تكوين الجماعة السياسية المكونة للدولة، وهو يعني الاقرار بالتعددية نظاماً يحترم الرأي الآخر ويصون الحقوق ويضمن المساواة بين المواطنين.

٣. التعايش السلمي والوقاية من التطرف الفكري يؤديان الى تعزيز اللحمة الوطنية بين ابناء البلد الواحد، إذ يحققان الاندماج بين فئات المجتمع الى جانب بعضها بعضاً، كما يسهمان في تحقيق الاستقرار والأمن في المجتمع والذي ينهج بدورهما الى تحقيق المصالحة الوطنية والتسامح والعدالة وبالتالي تحقيق الوحدة او اللحمة الوطنية.

أما التوصيات فهي:

١. ما نحتاج اليه اليوم هو نشر الوعي بالتعايش السلمي وذلك عبر:

أ.اجراء البحوث الخاصة بالتعايش السلمي والوقوف على اهم المعوقات التي تحول دون توافره.

ب. اشاعة ثقافة التسامح وتعزيز قيم احترام الآخر وتبادل الثقة المتبادلة.

٢. اجراء البحوث الخاصة بالتطرف الفكري والوقوف على اسبابه للوصول الى كيفية مكافحته ومحاربته من جذوره.

٣. نشر ثقافة الوقاية من التطرف وذلك عبر عقد المؤتمرات، وتوجيه الاعلام الى هكذا مواضيع لأمن الافراد ولأمن المجتمع.

هوامش البحث

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ه)، دار الفكر– بيروت، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م: ٤/ ١٩٤. مادة "عيش".
(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة مصر (د، ت): ٢/ ٦٣٩.
(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤/ ١٩٤.
(٤) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ه)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ه - ٢٠٠٥م: ٥٩٩.
(٥) ينظر: المصدر نفسه.
(٦) الاسلام والتعايش بين الاديان في افق القرن الحادي والعشرين، د. عبد العزيز التويجري، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو، ط٢، ١٤٣٦- ٢٠١٥م: ١٣.
(٧) الحوار من أجل التعايش، د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار الشروق – القاهرة، ط١، ١٩٩٨م: ٣٠.
(٨) العولمة: (مصطلح حديث مترجم عن الكلمة الإنجليزية Global وأول من استخدمها ماكلوهان في نهاية الستينات ومعناها عالمي أو دولي، وغالباً ما تذكر مرتبطة بمصطلح القرية (Global Village) بمعنى القرية الكونية أو العالمية). الاعلام الجماهيري، د. زهير عبد اللطيف عابد، دار اليازوردي العلمية – بيروت، ط٢، ٢٠١٥م: ٢١٧.
(٩) معجم مصطلحات حقوق الانسان، د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مصر: ١١٢. حرف التاء.
(١٠) التعايش السلمي بين الشعوب والاديان "دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية"، رشيد كهوس، مجلة كلية اصول الدين – المغرب، ٢٠١٦م: ١١٤.
(١١) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، تحقيق: عبد الله علي الكبير+ محمد أحمد حسب الله+ هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف - القاهرة: ٣/ ٢٠٧٨. مادة "سلم".
(١٢) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط٥، ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م: ١/ ١٥٣.
(١٣) سورة النساء: من الآية: (٩٠).
(١٤) ينظر: لسان العرب: ١٢/ ٢٩٤. مادة "سلم"
(١٥) التعايش السلمي بين الشعوب والاديان: ١١٤.
(١٦) الاسلام والتعايش: ٢.
(١٧) في مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والافاق المستقبلية، د. يسرى وجيه السعيد، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط – المغرب، العدد ٥٨، ٢٠١٩م: ٦٧.
(١٨) ينظر: بحث بعنوان التعايش السلمي بين الاديان السماوية. م. م. شوكت زين العابدين، وقائع المؤتمر الدولي مقومات السلم الاجتماعي قراءة اسلامية في ضوء الواقع المعاصر، جامعة صلاح الدين – كلية العلوم الاسلامية – العراق، ٢٠١٤م: ١٠٣.
(١٩) التعايش والتعارف في الاسلام مفاهيم ميسرة، يوسف بن أحمد العثيمين شارك في إعداده نخبة من العلماء، والمثقفين من مختلف دول العالم الإسلامي ٢٠٢٢م: ٩.
(٢٠) التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد، فوزي فاضل الزفزاف، ملجة التواصل، السنة الخامسة، العدد: (١٧): ٧٠.
(٢١) التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد: ٧٠.
(٢٢) ينظر: الخطة الشاملة للثقافة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس، ط٢، ١٩٩٦م: ١٦.
(٢٣) ينظر: مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، د. منى حمدي حكمت مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، العدد: (٥٢)، ٢٠١٦م: ٣٣٨، ٣٣٩، وفي مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية، د. يسرى وجيه السعيد، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بال حدود للدراسات والابحاث، الرباط – المغرب، العدد ٨٥، ٢٠١٩م: ٨٠، ٨١، وأسس التعايش في الإسلام، د. نصار أسعد نصار، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية جامعة دمشق - سوريا، والذي انعقد بتاريخ ١١-١٢/٧/٢٠٠٩م: ٤، ٥، مؤتمرات الحوار والتعايش مفاهيم عامة، علي الطالقاني، شبكة نبأ المعلوماتية تاريخ زيارة الموقع ١١/١٢/٢٠٢٠م: https://annabaa.org/nbanews/71/754.htm، ومفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية.. العراق

انموذجاً، م. د. عبير سهام مهدي، جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية، (د، ت): ١٧٥، والتعايش السلمي، د. عبد العزيز علي الجمالي، اكاديمية الشرطة، اليمن – صنعاء، العدد: (١٥)، ٢٠٢٠: ٨٢.

(٢٤) معجم مقاييس اللغة: ١٣١/٦.

(٢٥) لسان العرب: ٤٩٠١/٦.

(٢٦) لسان العرب: ٤٩٠١/٦.

(٢٧) ينظر: محاضرات في السياسة الجنائية، محمد محيي الدين عوض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ـ الرياض، ١٩٧٧: ١/ ٣٢.

(٢٨) معجم مقاييس اللغة: ٤٤٧/٣. مادة (طرف).

(٢٩) ينظر: المعجم الوسيط: ٥٥٥/٢. باب (الضاد).

(٣٠) الغلو والتطرف والارهاب وموقف الاسلام منها، د. محمد سعيد رمضان البوطي، موقع ايران والعرب، العدد ٨، ١٤٢٦ه. www.jranarab.com.

(٣١) التطرف خبز عالمي، راشد المبارك، دار القلم ـ دمشق، ط١، ٢٠٠٦: ٢١.

(٣٢) معجم مقاييس اللغة: ٤٤٦/٤.

(٣٣) ينظر: لسان العرب: ٥/ ٣٤٥١، وينظر: تاج العروس: ١٣/ ٣٤٥. مادة (فكر).

(٣٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبدالحميد عمر، ط٢، عالم الكتب- بيروت، ٢٠٠٨م: ١٧٣٤/٣.

(٣٥) الراغب الاصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم ـ دمشق، ١٩٩٢م: ٨٢/٢.

(٣٦) المنطق، محمد رضا المظفر، ط٦، دار الغدير ـ قم، ١٤٢٧ه: ٢٠.

(٣٧) ينظر: التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني، مسفر بن على بن محمد القحطاني، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠ه: ٢.

(٣٨) هؤلاء منحرفون فكرياً ومتطرفون عقدياً، محمد احمد سخانة dameettakat@gmail.com ، مقال منشور على موقع الراكوبة، ٢١/ فبراير/٢٠١٢، https://www.alrakoba.net، ودور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء محمد البرعي تقديم: شبل بدران، ط١، دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، ٢٠٠٢.

(٣٩) ينظر: المناعة الفكرية، عبد الكريم بكار، مؤسسة الاعلام اليوم– الرياض، ط٢، ١٤٣٠ه: ٦٣- ٦٥، واثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع قراءة في الاسباب.. وبحث عن طرق العلاج، أ. مولاي ناجم، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، العدد الخامس، مارس ٢٠١٧م: ٢١٩- ٢٢١، واسباب التطرف الفكري، الجامعة الاردنية، ٢٠٢٢/١/١٨، واسباب التطرف الفكري، اية القواسمي، ٢٨/سبتمبر/ ٢٠٢٢، مقال منشور على موقع https://mawdoo3.com.

(٤٠) مكافحة التطرف، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الاردن، (د، ت): ٢٠- ٢١.

(٤١) رؤى لتطوير التعليم الحديث، أ.د. عبدالوهاب عبد الله المعمري، https://sdevelopment4.com ، ومجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون، ٢٠١٥: ٢٧٩.

(٤٢) مكافحة التطرف، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الاردن، (د، ت): ٢٠- ٢١.

(٤٣) كتابات وأقوال للمهاتما غاندي، غاندي موهنداس، ترجمة: أكرم أنطاكي، تدقيق: هفال يوسف، دار المعابر- دمشق، ٢٠٠٩.

(٤٤) ينظر: مشكلة الثقافة، مالك بن نبي، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط٤، ١٩٨٤م: ٨٧.

(٤٥) التعايش السلمي ومشكلات التطرف في الوطن العربي، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، مجلد ٢، العدد: (١٦)، ٢٠١٩م: ٤٠٦، ٤٠٧.

(٤٦) معجم مقاييس اللغة: ٣٨/٤. مادة "عز".

(٤٧) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٢٩٢٥، ٢٩٢٥.

(٤٨) تعديل السلوك النظرية والتطبيق، يوسف عبد الوهاب أبو حميدان، مركز يزيد – الاردن، ط١، ١٣٧.

(٤٩) المرجع نفسه.

(٥٠) معجم مقاييس اللغة: ٢٣٨/٥. مادة "لحم".

(٥١) لسان العرب: ٥/ ٤٠١٠. مادة "لحم".

(٥٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ه)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د، ط)، (د، ت): ٤٠٣/٣٣. مادة "ل ح م".

(٥٣) الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع- الرياض، ١٩٩٦م: ٢٦٣.
(٥٤) المجتمع العربي، فؤاد العطار، دار النهضة العربية – القاهرة، ١٩٦٩م: ٧.
(٥٥) فكرة الوحدة في المغرب العربي – تكوين الجماعة الوطنية او جدلية الوحدة الديمقراطية، مجلة دراسات عربية، العدد: (٨) – بيروت، ١٩٨٦م: ٢٢.
(٥٦) ينظر: مفهوم الوحدة الوطنية، رياض فارس، الحوار المتمدن، العدد ٦/٤٥٧٤،٥٠ /٠٢٥١م، بحث منشور على الموقع الالكتروني الحوار المتمدن، وتاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٢/٥٠/٥٥م.
(٥٧) علم الاجتماع السياسي وابعاده، صادق الاسود، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد، ١٩٩٠: ٣٢١- ٣٢٢.
(٥٨) مفهوم التعايش السلمي ودورة في تحقيق الوحدة الوطنية، د. عبير سهام مهدي، مجلة حوليات المنتدى، النجف – العراق، المجلد ١، العدد: (٧)، ٢٠١١م: ١٨٧، ١٨٨، والتعايش السلمي، د. عبد العزيز الجمالي، اكاديمية الشرطة، الجمهورية اليمنية – صنعاء، العدد: (١٥)، ٢٠٢٢: ٨٩.
(٥٩) الثقافة السياسية والوحدة الوطنية في مصر والسودان، زيد عدنان محسن، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين، ٢٠٠٣م: ١٠٥.
(٦٠) الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، عبد السلام البغدادي، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ط٢، ٢٠٠م: ٢٩١- ٢٩٢.
(٦١) السياسة في الدول النامية، صادق الاسود، محاضرات مطبوعة، بغداد، ١٩٧٠م: ١٥٥.

قائمة المصادر والمراجع

١. اثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع قراءة في الاسباب.. وبحث عن طرق العلاج، أ. مولاي ناجم، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، العدد الخامس، مارس ٢٠١٧م.
٢. أسس التعايش في الإسلام، د. نصار أسعد نصار، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية جامعة دمشق - سوريا، والذي انعقد بتاريخ ١١-١٢/٧/٢٠٠٩م.
٣. الاسلام والتعايش بين الاديان في افق القرن الحادي والعشرين، د. عبد العزيز التويجري، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو، ط٢، ١٤٣٦- ٢٠١٥م.
٤. الاعلام الجماهيري، د. زهير عبد اللطيف عابد، دار اليازوردي العلمية – بيروت، ط٢، ٢٠١٥م.
٥. بحث بعنوان التعايش السلمي بين الاديان السماوية. م. م. شوكت زين العابدين، وقائع المؤتمر الدولي مقومات السلم الاجتماعي قراءة اسلامية في ضوء الواقع المعاصر، جامعة صلاح الدين– كلية العلوم الاسلامية– العراق، ٢٠١٤م.
٦. التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني، مسفر بن على بن محمد القحطاني، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠ه.
٧. التطرف خبز عالمي، راشد المبارك، دار القلم - دمشق، ط١، ٢٠٠٦.
٨. التعايش السلمي الايجابي البناء في مجتمع متعدد، فوزي فاضل الزفزاف، مجلة التواصل، السنة الخامسة، العدد: (١٧).
٩. التعايش السلمي بين الشعوب والاديان "دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية"، رشيد كهوس، مجلة كلية اصول الدين– المغرب، ٢٠١٦م.
١٠. التعايش السلمي ومشكلات التطرف في الوطن العربي، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية– رماح، مجلد ٢، العدد: (١٦)، ٢٠١٩م.
١١. التعايش السلمي، د. عبد العزيز علي الجمالي، اكاديمية الشرطة، اليمن – صنعاء، العدد: (١٥)، ٢٠٢٠.
١٢. التعايش والتعارف في الاسلام مفاهيم ميسرة، يوسف بن أحمد العثيمين شارك في إعداده نخبة من العلماء، والمثقفين من مختلف دول العالم الإسلامي ٢٠٢٢م.
١٣. تعديل السلوك النظرية والتطبيق، يوسف عبد الوهاب أبو حميدان، مركز يزيد – الاردن، ط١، ١٣٧.

١٤. التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت٨١٦ه)، تحقيق جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٣م.
١٥. الثقافة السياسية والوحدة الوطنية في مصر والسودان، زيد عدنان محسن، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية– جامعة النهرين، ٢٠٠٣م.
١٦. الحوار من أجل التعايش، د. عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار الشروق– القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
١٧. الخطة الشاملة للثقافة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم– تونس، ط٢، ١٩٩٦م.
١٨. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، وفاء محمد البرعي، تقديم: شبل بدران، ط١، دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية، ٢٠٠٢.
١٩. السياسة في الدول النامية، صادق الاسود، محاضرات مطبوعة، بغداد، ١٩٧٠م.
٢٠. علم الاجتماع السياسي وابعاده، صادق الاسود، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – بغداد، ١٩٩٠.
٢١. الغلو والتطرف والارهاب وموقف الاسلام منها، د. محمد سعيد رمضان البوطي، موقع ايران والعرب، العدد ٨، ١٤٢٦ه. www.jranarab.com.
٢٢. فكرة الوحدة في المغرب العربي – تكوين الجماعة الوطنية او جدلية الوحدة الديمقراطية، مجلة دراسات عربية، العدد: (٨) – بيروت، ١٩٨٦م.
٢٣. في مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية، د. يسرى وجيه السعيد، مجلة ذوات التي تصدر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط – المغرب، العدد ٨٥، ٢٠١٩م.
٢٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ه)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ه - ٢٠٠٥م.
٢٥. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري، المحقق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة، (د، ت).
٢٦. المجتمع العربي، فؤاد العطار، دار النهضة العربية – القاهرة، ١٩٦٩م.
٢٧. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الحادي والثلاثون، ٢٠١٥.
٢٨. محاضرات في السياسة الجنائية، محمد محي الدين عوض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية - الرياض، ١٩٧٧.
٢٩. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٠٦ه)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة ناشرون – بيروت، ١٤١٥ه – ١٩٩٥م.
٣٠. مشكلة الثقافة، مالك بن نبي، ترجمة: عبد الصبور شاهين، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط٤، ١٩٨٤م.

٣١. معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد عمر، ط٢، عالم الكتب - بيروت، ٢٠٠٨م.
٣٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة مصر (د، ت).
٣٣. معجم مصطلحات حقوق الانسان، د. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مصر.
٣٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ه)، دار الفكر – بيروت، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م.
٣٥. مفردات الفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط١، دار القلم - دمشق، ١٩٩٢م.
٣٦. مفهوم التعايش السلمي ودورة في تحقيق الوحدة الوطنية، د. عبير سهام مهدي، مجلة حوليات المنتدى، النجف – العراق، المجلد ١، العدد: (٧)، ٢٠١١م.
٣٧. مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، د. منى حمدي حكمت مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، العدد: (٥٢)، ٢٠١٦م.
٣٨. مفهوم الوحدة الوطنية، رياض فارس، الحوار المتمدن، العدد ٦/٤٥٧٤،٥٠ /٢٠٢٥١م، بحث منشور على الموقع الالكتروني الحوار المتمدن، وتاريخ زيارة الموقع ٢٠٢٠/٥٠/٥٥ م.
٣٩. مكافحة التطرف، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الاردن، (د، ت).
٤٠. المناعة الفكرية، عبد الكريم بكار، مؤسسة الاعلام اليوم – الرياض، ط٢، ١٤٣٠ه.
٤١. المنطق، محمد رضا المظفر، ط٦، دار الغدير - قم، ١٤٢٧ه.
٤٢. مؤتمرات الحوار والتعايش مفاهيم عامة، علي الطالقاني، شبكة نبأ المعلوماتية تاريخ زيارة الموقع ١١/١٢/٢٠٢٠م: https://annabaa.org/nbanews/71/754.htm
٤٣. هؤلاء منحرفون فكرياً ومتطرفون عقدياً، محمد احمد سخانة dameettakat@gmail.com، مقال منشور على موقع الراكوبة، ٢١/ فبراير/٢٠١٢، https://www.alrakoba.net
٤٤. واسباب التطرف الفكري، الجامعة الاردنية، ٢٠٢٢/١/١٨، واسباب التطرف الفكري، اية القواسمي، ٢٨/سبتمبر/ ٢٠٢٢، مقال منشور على موقع https://mawdoo3.com.
٤٥. الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، عبد السلام البغدادي، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ط٢، ٢٠٠م.